

بيان الولدان من محكم القرآن، وهم الشباب الجُرد المُرد في بداية الشباب في محكم الكتاب ..

هذا البيان بتاريخ :

2015-10-25 م الموافق : 12-01-1437 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 2024-10-25 03:58:12 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

[السجدة].

والسؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا ذكر الله إخفاءهن عن الآخرين من حولهم؟ والجواب كونهن مقصورات من الخروج في خيامهن ينتظرن عباد الله المقربين. تصديقاً لقول الله تعالى: {حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْحَيَامِ (72) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (73) لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنْسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (74) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (75)} صدق الله العظيم [الرحمن].

والسؤال الذي يطرح نفسه مرة أخرى، لماذا تُسمى طائفة من سكان الجنة بالولدان المخلدين؟ وذلك لكونهم شبابٌ مخلدون في شبابهم في سنّ الشباب الأول؛ مُرد اللّحي ما بين العشرين ودون الثلاثين، وكذلك سنّ كافة أصحاب جنات النعيم يبعثهم الله في سنّ الشباب الأول ما بين العشرين ودون الثلاثين. تصديقاً لحديث محمد رسول الله الحق صلى الله عليه وآله وسلم قال: **يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا مُكْحَلِينَ** [صدق عليه الصلاة والسلام. فهم كذلك في سنّ الولدان ما بين العشرين ودون الثلاثين، فلا يكبرون فيشيبون فيهرمون ولا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى في الحياة الدنيا.

وعلى كل حال، بالنسبة للولدان المخلدين فتمّ إنجابهم في الجنة، ويتوقف سنّهم في سنّ الولدان وهو سنّ الشباب الأول، ويتخلد سنّهم على ذلك السن خالدين. ولقد جادلنا (المتابع) جدلاً كبيراً وأقام الدنيا وأقعداها على سنّ الولدان وقال إنهم الصغار الذين لا يزالون في سنّ الطفولة. ولكنّ الإمام ناصر محمد اليماني يفتيكم بالحق:

إنّ الولدان هم طائفة من الرجال في سنّ الشباب الأول مُرد اللّحي برغم بوارق لحاهم وشواربهم ولكن لا تزال جرداء لم يتخللهن المقصّ، ويسمّون بالشباب الجرد المُرد.

وعلى كل حال، حين تتدبرون في الآيات التي ذكر الله فيهنّ الولدان في الحياة الدنيا لسوف تعلمون علم اليقين أنّهم لم يعودوا أطفالاً؛ بل شباباً مُرد اللّحي وقادرين على القتال. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا} صدق الله العظيم [النساء:75].

فأمّا المقصود بالرجال هنا فيقصد أصحاب اللّحي ما بين كهلٍ وشيبة، وأمّا الولدان فهم الشباب مُرد اللّحي في سنّ الشباب الأول. ولذلك قال الله تعالى: {وَالْوِلْدَانَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنَ الَّذِينَ تَوَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَلَمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾} صدق الله العظيم [النساء].

فتدبروا يا معشر الباحثين عن الحق في هذه الثلاثة الأصناف التي لم يُرفع عنها القلم من الهجرة في الأرض بالفرار بدينهم إلا أن يجسهم عذرٌ شرعيٌّ وهو عدم القدرة على المهاجرة سواء يكونون من الرجال في سن الكهولة أو الشيبات أو الشباب الولدان، والمهم أننا نستنبط أن الولدان لم يُرفع عنهم قلم الهجرة إلا بعذرٍ شرعيٍّ وهي عدم القدرة على الهجرة فلا يستطيعون حيلةً ولا يهتدون سبيلاً. تصديقاً لقول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ صدق الله العظيم [النساء].

وإذا تدبرتم الآية حقّ تدبرها تجدوا أن القلم ليس مرفوعاً عن الولدان كونهم الشباب والشابات في سن الشباب الأول وأصبحوا مكلفين ومحاسبين إلا إذا لم يستطيعوا حيلةً ولا يهتدون سبيلاً بالفرار بدينهم. تصديقاً لقول الله تعالى: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ ﴿٩٨﴾ صدق الله العظيم، فأما الرجال فهم أصحاب اللّٰحى وكبار السنّ وأما الولدان فهم الشباب مرد اللّٰحى.

ويا أيها المتابع، إنّما جئنا للصدّ عن البيان الحقّ للكتاب، وتتمنى أن تدخل ولو من خرم إبرة لتقيم الحجّة على ناصر محمد اليماني ولو في مسألة واحدة فقط، وهيها هيهات وسوف يحكم الله بيني وبينك أيّنا يريد الحقّ ولا غير الحقّ وأيّنا يريد الباطل وتأخذه العزّة بالإثم، فبالله عليك هل تستطيع أن تفني أنه يقصد الأطفال في قول الله تعالى: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ ﴿٩٨﴾ صدق الله العظيم؟

وغرّك ذكر الرجال أصحاب اللّٰحى ونفيت الولدان مُرد اللّٰحى، ونسيت أن تدبر أنه لم يرفع عنهم قلم الهجرة إلا إذا لم يستطيعوا حيلةً ولا يهتدون سبيلاً. تصديقاً لقول الله تعالى: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ ﴿٩٨﴾ صدق الله العظيم [النساء]. فانظر لقول الله تعالى: ﴿وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ ﴿٩٨﴾ صدق الله العظيم. فهل تراه يخاطب أطفالاً يا رجل أم الشباب مرد اللّٰحى؟

وعلى كلّ أشكرك لأنك أتيت تفصيل أزواج الولدان المخلدين في الجنة كون من النساء من تحب زوجها حباً شديداً فهي لا تريد سواه في الآخرة، وعلى كلّ حال نحن لا نفتيها أن الله لن يزوجها بمن تشاء كون الله وعد الصالحين بتحقيق ما تشتهي أنفسهم ولهم فيها ما يدعون، ولكن النسوة في مصر قطعن أيديهنّ بسبب جمال يوسف فكيف إذا لو شاهدنّ الولدان المخلدين كأمثال اللؤلؤ المكنون! وهل خلق الله جمالهم عبثاً؟ سبحانه! ونعلم من الله ما لا تعلمون.

وسلاماً على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..

أخوكم؛ الإمام المهدي ناصر محمد اليماني.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	عنوان البيان	رقم
2	بيان الولدان من محكم القرآن، وهم الشباب الجرد المُرد في بداية الشباب في محكم الكتاب ..	1